

تفسير البغوي

41 - { وآمنوا بما أنزلت } يعني القرآن { مصدقاً لما معكم } أي موافقاً لما معكم يعني : التوراة في التوحيد والنبوة والأخبار ونعت النبي A نزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه من علماء اليهود ورؤسائهم { ولا تكونوا أول كافر به } أي بالقرآن يريد من أهل الكتاب لأن قريشاً كفروا قبل اليهود بمكة معناه : ولا تكونوا أول من كفر بالقرآن فيتاً بعكم اليهود على ذلك فتبؤوا بآثاً مكم وآثاً لهم { ثمنا قليلاً } أي عرضنا يسيراً من الدنيا وذلك لأن رؤساء اليهود وعلماءهم كانت لهم مأكل يصيرونها من سفلتهم وجهالهم يأخذون منهم كل عام شيئاً معلوماً من زروعهم وضروعهم ونقودهم فخافوا إن هم بينوا صفة محمد A وتابعوه أن تفوتهم تلك المأكل فغيروا نعтиه وكتموا اسمه فاختاروا الدنيا على الآخرة { وإياي فاتقون }

فاخشوا نبي